رثاء الأبناء في الشعر المغربي القديم
(علي الحصري الضرير نموذجا)
دراسة لحالة الشاعر بعد الحدث وموقفه منه

د الجيلالي سلطاني
كلية العلوم الإنسانية
والحضارة الإسلامية / جامعة وهران

الرثاء من أقدم أغراض الشعر العربي ، ولعله الغرض الأكثر تناولا بين الشعراء ، فديوان الشاعر العربي حافل بالمراثي ، إذ ما من عصر من عصورنا العربية إلا وكان فيه شعراء بكوا واستبكوا ،ومرد ذلك أن الشاعر كائن اجتماعي له علاقاته وصلاته مع باقي أفراد مجتمعه ،يعيش خضم الحياة ويعاني صعابها ومتاعبها ، ويفجع بمحنها ومصائبها .فهو يقول رثاءه على الوفاء ،مقضيا بقوله حقوقا سلفت ، أو على السجية إذا كان الشاعر قد فجع ببعض ولده أو أهله أو من هم في منزلتهم منزلة الأحباب والأصدقاء .

وموضوع الرثاء من الموضوعات البارزة في شعرنا العربي ، إذ طالما بكى الشعراء من رحلوا عن ديارهم إلى الدار الآخرة ، وهو بكاء يتعمق في القدم منذ أن وجد الإنسان ، ووجد أمامه هذا المصير المحزن ، مصير الموت والفناء الذي لا بد أن يصل إليه ، فيصبح أثرا بعد عين ، وكأن لم يكن شيئا مذكورا[1] .

والمتصفح للمادة الشعرية التي قيلت في هذا الغرض ، يجدها أقساما ، فمنها ما قيل حزنا لفقد بعض أفراد الأسرة ،كفقد الأبناء أو الأب أو ألأم ، ومنها ما

قيل في الخلفاء والأمراء والأعيان والقضاة والعلماء والأصدقاء وغيرهم ، ومنها ما قيل في رثاء المدن والدول الزائلة .

وقد يتعذر على الباحث في هذه المداخلة ، أن يتناول كل هذه الأقسام ، لذلك سيقتصر على القسم الأول منه ، وعلى الجزء الخاص برثاء الأبناء ، ويقصر حديثه أيضا على شاعر مغربي واحد هو أبو الحسن علي الحصري القيرواني، مكتفيا به نموذجا لهذا الاتجاه في الشعر المغربي القديم ،مطمئنا إلى ما جادت به قريحته من مراث بلغت نحو ألفين وستمائة بيت ، وهي مرتبة على حروف المعجم ، وسماها بـ : " **اقتراح القريح واجتراح الجريح** ".

ولد أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري ، بالقيروان حوالي سنة 420 هـ ، وكان ضريرا قضى فترة من صباه وشبابه في القيروان ، فحفظ القرآن الكريم بالروايات ، وأجاد فن الشعر ، وفنونا ثقافية أخرى تتعلق بالديانة والشريعة الإسلامية ، ويشاء القدر أن ينكب ببلده القيروان فتخرب بأيدي بني هلال وبني سليم ، فتنضاف إلى مأساة ضرره مأساة خراب موطنه ، وتبدأ رحلة غربته واغترابه فخرج عنها إلى سبتة وهو في حدود الثلاثين ، فاستقر بها زمانا ، ثم طاف ببلاد الأندلس ، وعاد سنة 483 هـ إلى العدوة المغربية لكنه لم يجاوز مدينة طنجة حيث أقام فيها إلى أن وفته المنية ستة 488 هـ (3).

وقد ندب الحصري وطنه القيروان بشعر يعتبر من أروع ماقيل في رثاء المدن ، ومنه قوله (4):

موت الكرام حياة في مواطنهم ... فإن هم اغتربوا ماتوا وما ماتوا
يا أهل ودي لا والله ما نتكثت ... عندي عهود ولا ضاقت مودات
أصبحت في غربتي لولا مكاتمتي ... بكتني فيها الأرض والسموات
هل مطمع أن ترد القيروان لنا ... وصبرة والمعلى فالحنيات

والشاعر في غربته ، يلاحقه القدر مرة أخرى فيفجعه بموت أربعة من أبنائه ، يقول في إحدى قصائده مخاطبا الدهر [5] :

وأنت يـا دهـر لقــد　　　فجعْت فِـهرا غـرركْ
سلبتنـي أربــعــةً　　　زانـوا فكـانـوا دررك

ويقول في أخرى [6] :

رجـوت بمـوت أربـعةٍ　　　مُنى نفســي ومأمنَـها

لكن فاجعته بأحدهم وهو عبد الرحمن كانت كبيرة ، فقد صهر الموت غصنه وهو صبي لم يبرح زمن الطفولة ، فبكاه بدموع حرى ، وأكثر في رثائه كثرة بلغت ذلك الكم الشعري الذي أشرنا إلى عدد أبياته ، ويرجح أن هذه الكثرة في رثاء عبد الرحمن ، والتي خصه بها دون إخوته الثلاثة الآخرين ، تعود . في رأيي . إلى كونهم كانوا يموتون حين ولادتهم ، أو في المهد صبايا ، من ثم ، فإن الحصري . وإن كانوا فلذة كبده . لم يرهم وهم يترعرعون أمامه ، فلم يحدثهم ولم يحدثوه ، ولم يتعود على صحبتهم واصطحابهم مثل تعوده على عبد الغني ، ولم يعمروا مثل عمره الذي بلغ تسعة أعوام وأربعة أشهر كما حددها الشاعر الأب بقوله [7] :

زكا ابنـي في تسع وأربعـة لـه　　　ولم أزكُ في خمسين عاما ونيف

ولم يتوسم فيهم النبوغ أو الفهم أو الذكاء كتوسمه وتحسسه في عبد الرحمن [8] :

يا ابنَ تسع يحكي ابن تسعين رأياً　　　ونُهوضـا يفوتـه ووُثُـوبـا

وقوله [9] :

يا ابْنَ تِسع كان يَفْهمُ ما رفعَ المعْنى وما نَصَبَا

ولم تكن وفاة الابن خبطة عشواء ، أو تلقفا مفاجئا ، فقد مرض مرضا طويلا ، وصفه الشاعر وصفا دقيقا ، فصور جميع أعراضه وتطوراته ، فأشار إلى أنه بدأ بالرعاف الذي استحال إلى نزيف رهيب حار الأطباء في علاجه[10] :

سالت حشاشة تفسه من أنفه فشهدتُ منه مصرع الشهداء
ونظرت في قطع الرعاف فلم تمط حكم المنية حيلةُ الحكماء

وقد استمر نزيفه ولم يتوقف ، وطال مرض الابن ، فلم تنفعه الرقية في مداواته [11] :

رقَيْتُ رُعافَه فأبى رُقُوءا ودام ومزْجُه دَمي السّفوحُ

وعجز أطباء المرية وقرطبة في معالجته [12] :

جعلتُ أداوي علّتيك تعلةً عسى الدم يرقا والتورُّمُ ينفشُ
سألت أطباء المريّة عنهما وقرطبة حتى الذي دارهُ ألشُ

واشتد الألم على الطفل ، فتغير وتشنج ، ووفاه القدر أجله ، ومات من غير أن يقدر الأب على أن يطبق له أجفانه أو فاه [13] :

مات فما استطعت من تشنجه أطْبقُ أجفانهُ ولا فاه

وإذا كان الموت فد اخترم الابن فسلب الحصري زينة حياته وبهجتها ، فكيف كان وقع الصدمة على الشاعر ؟ أو كيف أضحت حالته بعد الحدث ؟ .

أولا : حالة الشاعر بعد الحدث :

مما لا شك فيه أن ((موت الولد صدع في الكبد لا ينجز آخر الأمد))[14]، ذلك أن الشاعر أقرب الناس إلى الولد الفقيد ، فمن الطبيعي أن يكون وقع الحدث أكثر ما يكون على الوالد ، لأن ابنه مضغة منه ، وفلذة كبده . ومن البداهة أيضا أن تؤثر الصدمة على الأب ، إلى أقصى حد ، وأبعد مدى

فتصبح الحال غير الحال ، وتروح الآمال وتحل محلها الآلام [15] .

وقد أفاض الشاعر في الحديث عن حاله بعد الحدث ،فوصف نفسه وصفا دقيقا ، وأفصح عن ما آل إليه إفصاحا مبينا ، مظهرا بذلك أوجاعه بكل مواد الحزن ، وآلامه بمختلف أدوات الحرقة والاحتراق ، وجاء تعبيره عن ذلك بألفاظ مترادفة ، كالكآبة والأسى والوله والضر والكرب . يقول الحصري [16] :

وجرَّحَ كلَّ جريحَـةٍ بجِسْمي مُفَضَّضُهُ ومذهبُهُ الجريح
فلما مات مُتُّ أسًى عليـه كأنِّي كنتُ جِسْمًا وهْوَ روحُ
فنادَيْتُ القَريحَةَ أبِّنيـهِ فقالتْ نعْم ما اقترحَ القَريـحُ

وقوله [17] :

لا جَلا أحزاني الجَلَدُ لا خلا من ذِكْرك الخَلَدُ
لا هَنَى عَيْنيَّ نُوْمُهُما وهناك الحُزْنُ والخُلُـدُ

وصور الشاعر الكبد المتقطعة والقلب المصاب والحشا المتقدة [18] :

قطَّع الضَّرأمامي كبِـدِي وأراني قمري كيف امَّحقْ

وقوله:

حاشاكَ من نار على الأحشاء يزداد ضِعْفًا حرُّها بالماءِ

وقوله :

حُقَ لي أن اشُقَّ قلْبي ثكلاً لا أوفِّيك إنْ شققْتُ الجُيُوبا

والبكاء من مظاهر الحزن وصوره ، وهو من علامات التأثر واللوعة والتفجع ، وفد أكثر الشاعر من الحديث عن الدمع والعين والعبرات ، فهي إطفاء لحرقة القلب ولظى الحشاشة (19) :

قالوا أَفِقْ قد مُلِئتْ عيناك دمعًا وقذى
وَيْحَهُمُ أَلَمْ يرَوْا أَيَّ مُصابٍ وَقَذَا

وقوله :

انهلالُ الدموع يشفي الكئيبا إن هلالُ العلا أطال المغيبا

وينضاف إلى العين وعبراتها ، سهرها وعدم اغمضاضها ، ومن ثم أرق الشاعر وسهاده (20):

سهرتُ من بعدك اللَّيالي كأنـَّما الجمرُ لي فراشُ

ولكي يمعن الحصري في تصوير أرقه وعمق مصيبته ، جعل أرقه مؤرقا للناس ،ولكن شتان بين أرقهم وأرقه ، فأرقهم لا يرتبط بشيء فيهم ، وأرقه أرق المصاب المكلوم [21] :

لا هَنَـى عينـَيَّ نَـوْمُهُمَا وهنـاك الحُزْنُ والخُلـُدُ
بـات صحْبِي يَسْهرُون ولمْ يَجِدُوا الوَجْد الذي أَجِـدُ
وأنـا أسْهرتُ أعْيُنَهـم إنْ دمْعي لو رَقَا رقَـدوا

وارتبط أرق الشاعر بمشاعر الغربة والوحشة ، فامتزجت غربته عن الوطن والإخوان برحيل ابنه رفيقه ، ومؤنس وحدته ، فتضاعفت مأساته وكثر همه[22] :

ومالي إِلا الهمُّ بعدك همـةً أَلسْتُ غريبا لا ربيع ولا ربـعا

وعن وحدته في غربته يقول :

بَعْدكَ أيقنتُ لانفـرادي أَنِّي فِي موْطني غريـبُ

ولم يبق للحصري في غربته إلا البكاء والاستبكاء ، ولم يجد معهما ما يطفىء حرقة القلب ومشاعر الوحشة ، إلا التغني بمناقب ابنه وخصاله ، أو قل بصفاته التي فاق بها لداته ، بل بز بها الكبار ، إذ لم يمنعه صغر سنه ، أن يكون محصلا ، جامعا لمعلومات قد يعجز عن إدراكها الكبار، فكان ملازما لقراءة القرآن بالكتاب ، يحسن ترتيله وتجويده [22] :

وكان يرى الكُتابَ قرَّةَ عينـه إِذا صِبيةُ الكتاب مَلوه لُوَّذَا

وأَقْسِمِ لو أوْفى على التّسْعِ مثلها عَنـا كل أستاذ لـه فتتلْمَـذَا
أعبد الغني ابنـي شَذَذْتَ نجابة وما زالت الانـجاب مثلك شذذا
بَذَذْتَ الكهول الغرَّ حلما وسؤددا كذاك عهِدنا فـهر للناس بُذَّذَا

وقوله :

تسعى الرجال فلا تنال بحرصـها ما نـال في تسـع من العليـاء
فلو انتهى العشرين سمتُه العلا علمَ العلـوم وكافيَ الأكفـاء

وقد أفاض الشاعر في ذكر نبوغه المبكر ، فتحدث عن ذكائه وحسن فهمه وعن سرعة حافظته ونباهته (23) ، ولا عجب أن يكون ابنه متصفا بهذه الصفات ، بل إن هذا العجب لامحل له مادام هو أبوه (24) :

ولا عجبٌ لـجوهرتـي أليس البـحرُ مـعدنَـها
ألست أباه وَهْوَ ابـنِـي وأنـَّه ذاك برهنَـهَا

وإذا كان الحصري قد فقد هذه الجوهرة النفيسة ، فكيف كان تأمله وهو يفقدها ؟ ، وما درجة هذا التأمل ؟ بل قل كيف كان موقفه من الحدث ؟ .

ثانيا : موقف الشاعر من الحدث :

أكثر الشاعر من ذكر الدهر في اقتراحه واجتراحه ، لكنه ولم يعطه تلك المعاني الجاهلية ، وإنما أضفى عليه دلالاتٍ انبثقت من تشبعه بروح العقيدة الإسلامية، وهو الحافظ لكتاب الله والعارف بالدين والشريعة، فذكره له . عندي .

ليس معناه الاعتقاد به ، وكيف من يؤمن بذلك ،يجمع بينه وبين قدر الله وقضائه ، ويكفي أن نمثل لذلك بمثال من قوله [25] :

هو الدهر يُبكي إذا أضحكا فما لك تضحكُ ممن بكى
أيشمتك اليوم شكوى امرىء لعلَّك تشْكو غدا ما شكا
رأيت العدا هلكوا فاكتر ثـ تُ وقلت كذا أراد المهلكا

وإذا كان مفهوم الدهر ارتبط عند الشعراء منذ القديم بمصير الموت المبتلي الإنسان في جسده وماله وفي كل ما يعز عليه ، فإن الحصري وبإيمانه بالقضاء خيره وشره ، كان يصرح بان مصيبته في ولده ما هي إلا ابتلاء من الله [26] :

حكم الردى هو حكم الله ليس له معقبٌ ولهذا الخلق آجال

وقوله :

أقول وقد سها الحكماء فيه قضاءُ الله تمَّ فلا اعتراضا

ويلحق بإيمان الشاعر بقضاء الله وقدره ،إعلانه عن صبره وتجلده لموت ابنه ،ويذهب الدكتور مخيمر صالح إلى أن حديث الحصري عن الصبر ، جاء أكثر تنويعا وتلوينا ، ومرد ذلك كما يقول ، راجع لكثرة ما قاله في رثاء ابنه ، ولطول المدة التي عاشها بعد وفاة ابنه ، فجاءت قصائده ممثلة لأكثر من اتجاه ، وعبر عنها في شعره [27] ، ويفهم من هذا القول ، أن الحصري كان يصرح بصبره وتجلده أحيانا ، وكان يقر بعجزه عنهما أحيانا أخرى ، وعندي ، أن الحصري من الشعراء الأكثر إظهارا للعجز ، بل إنه بلغ أقصى درجات العجز ، لأن المتصفح

لديوانه في هذا الغرض ، لا يقف على معاني الصبر ، وإنما يستوقفه هذا التصريح بالعجز عن الصبر الذي أفصحت به أغلب قصائده ومقطعاته ، فلم أقف سوى على بضعة قصائد تعد على الأصابع من جملة ديوان كامل أفرده لرثاء ابنه، وهي قصائد لمح فيها إلى التجلد والصبر، ففي إحداها أشار إلى أنه حاول أن يظهر التجلد ، لكن انسكاب دموعه فضحته فقال [28] :

تجلدت لكن الدموع فضحتني كما فضح الشيب الخصيب نصول

وفي أخرى يعلن بأنه صبر لكل مصائب الدهر ، ما عدا فيما ابتلاه بفقد أبيه وابنه :

صبرتُ للدهر إلا عند فقد أبٍ وابن فِداؤُهما نفسي وأقوامـي

والمعنى نفسه يكرره في قصيدة أخرى :

أطعتَ الصبر في نـوَبٍ عليَّ الدَّهـرُ لوَّنـَها
وفي عبد الغنيِّ ابـنِي عصيتُ الصَّبرَ حين نـَهى

فالحصري يعترف بأنه لا يصنف مع الصابرين،ويصرح بذلك بقوله[29] :

عَزَّيتَنِي في ما ترى وَعَزَوْتَنِي للصابِرينَ ولاَتَ حينَ عَزاءِ
منْ لي بأجْر الصابرينَ وأعظُمِي مَوْهُونَةٌ من أعظَم الأَرْزاءِ

وفي قوله أيضا :

فكيف الصَّبْر أَمْ كيفَ التَّعزِي ومن عِزْنِينِـه ولدي ذَبـيحُ

والصبر يرتبط بتأسي الشاعر عن الحدث ، وهو "مستوى يعين الشاعر أن يتحول من إنسان أدْمته المصيبة وهزته الفجيعة ، إلى إنسان لملم أحزانه ، وهدأ من انفعالاته ، واستقرت نفسه " [30] .

وأكثر ما يعين الشاعر في تأسيه عن مصابه ، التفاته في مراثيه إلى الشعر الحكمي ، لأن توظيفه له في هذا المقام مناسب ، بل إن كثرة الشعر الحكمي في . هذا الاتجاه . تعني أن الشاعر يُلح على نفسه ويشدد في تعزيتها ، ثم إن طابع هذا اللون من الشعر يقوي من أهمية مراثيه فهو ينْصَبُّ على الحديث عن الموت وحتميته [31] ، ولذلك ليس غريبا . كما يقول ممدوح حقي . أن يرتبط الرثاء بالحكمة ، فالرثاء يدعو إلى التفكير في الحياة والموت ، والزمان وتذكر الماضيين الذاهبين [32] .

وقد ركز الحصري في شعره الحكمي على تحقير الدنيا ، والتقليل من شأنها ، وعدم الاغترار بزيفها وزخرفها ، وكونه حافظا لكتاب الله ، ومتشبعا بالثقافة الإسلامية . كم أسلفنا الذكر . جاء استخدامه لهذا الشعر في مراثيه طافحا بالمعاني القرآنية والمفاهيم الإسلامية ، ومن ذلك قوله [33] :

تَغُرُّنا دارُنا الدُّنْيا بزُخْرُفِها ونحنُ في طلبٍ للموتِ محثُوثِ
وإنما هِيَ أضْغَاثٌ تُضـَغِّثُها خواطِرُ الوهْمِ فيها أَيَّ تَضْغيثِ
ما أَتْعب الناسَ أحياءً وأرْواحَهُمْ موتى لَوَ انَّ رَميما غيْرَ مبعوثِ
لِهَوْلِ يَوْم عصيب لا مَرَدَّ لَهُ تَرَاهُمُ كَفرَاشٍ فيه مبْثـُوثِ

ومصير الإنسان نهايته الموت الحتمية ، فأمامها الأعمار معارة ، وأعمال الكبار والصغار مختصرة ، فلا ينبغي للإنسان أن يفتن بمظاهر الدنيا وأمامه مزيل النعم وهاذم اللذات [34] :

لكلِّ حـيٍّ ممـاتٌ وَكلُّ عُمرٍ مُـعَارُ
أَعمالُ شيبٍ وطفلٍ كأنَّهنَّ اختصـــار
قد استوت في التنـاهي طِـوالُها والقِصارُ
لا يَفتُنَّ بياض الـ خدود والاحـمـرارُ
لا اليـاسمينُ المندَّى يبقـى ولا الجـلِّـنارُ
والآس إن كـلُّ نَـوْرٍ ذَوى وفيـه اخـضرارُ
فإنَّـه سـوفَ يـذوي ويعتريـه اصفـرارُ

وبالإضافة إلى تعزيه بالشعر الحكمي ، كان يتعزى بفناء الأمم السابقة ، فكان يعمد إلى ذكر من أبادهم الدهر من بني الإنسان ، ضاربا الأمثلة من التاريخ ، فيوري بأحداثه الجسام ، التي هدت بأقوام كان نجمها ساطعا في علا المجد والعز والسيادة ،كفرعون وكسرى والملك العزيز والمعز وابن هود وغيرهم ، وهو إذ يوري بهؤلاء ممن أهلكهم الدهر ، إنما يريد أن يدلل على أن الموت الذي هصر أولئك الأقوياء ، هو الذي اخترم أبناءهم وابنه ، وهو الذي يخترم الناس جميعا [35] :

فوربي ليشْربنَّ بكـأسٍ شرب ابني بها وعقباك تجْزِي
أين فرعونَ والألى أُغْرِقُوا من بعد آي مفصـلات ورجزِ
أين كسرى إن كنت مبصرَ آي منه أقوتْ فلست سامع رِكْزِ
أين مُلْكُ العزيز قِدما وإن تذ كُر قريبا فأين مُلْك المـعزِّ

وابنُ هودٍ ولا ترى كابن هود كان ليثَ الثغور يغزو ويُغْزِي

والمعنى نفسه يكرره في قصيدة أخرى، حيث يقول [36] :

أين عـهْد تُـبَّعِها أين عـهْد قيْصَرِها
أيـن ذو النَّـعيمِ وذو بُؤْسِها ابنِ مُنْــذِرِها
هل ترى جـبابـرةً أُهـلِكَتْ بصر صرها
كلُّ أمـة ذهـبـت في ذَهـابِ أعصُـرها

ولقراءته للقرآن الكريم وترتيله له ، كان يوظف قصصه في رثاء ابنه ، وخاصة قصتا أيوب ويعقوب عليهما السلام ، فكان يتأسى بهما في مصابه . والحصري إذ يلتفت إلى ابتلائهما وصبرهما إنما يروم العبرة ويبتغي التعزية[37]:

علـم الله كيفَ ... عيشي قَدَرًا منـه ، وابتلَى أَيُّوبَـا
وابتلى يوسفاً ليملكَ مِصْراً وشفى ، بَعْدَ حُزْنِهِ ، يعْقـوبا

ويقول في مرثية أخرى صائغا مقصده في أسلوب قصصي مستمد مما هو شفاء للناس فيقول [38] :

قد بكى يعقوبُ حتى ابْيَضَّتا حزْناً عيناهُ بالدَّمع الغـدِقْ
وشكَا البثَّ إلى الله وقـد وعد اللهُ بـردِّ المسـترقْ
ثم وفّاه بِرُجْعى يُوسُـفٍ والأخِ المظلومِ إذ قيل سرقْ

وصفوة القول ، فإن وصف الحصْري لحاله بعد موت ابنه ، وتصوير موقفه مما ألم به ، وإن تعددَ وكثرةَ قصائده ومقطعاته المعبرةِ عن ذلك ، ليجعل من الحصري رائدَ هذا الاتجاه دون منازع ، إذ يتعذر على الباحث ، أن يجد شاعرا مشرقيا كان أو مغربيا ، أكثر في الرثاء على ابنه كثرة بلغت ذلك الكم من المراثي التي أفردها شاعرنا في البكاء على ابنه عبد الغني . وهي مراث كما يقول محققا ديوانه ، كانت من الأسباب في شهرة الحصري ، وبعد صيته ، لأنها من أمتن وأقوى ما عرف من شعر الرثاء ، فقصائد الديوان كلهِ تنضح بحرقة ناظمه ا وشدة حزنه على ولده ، حتى تكاد تشم منها رائحة قتار كبده ، وتلمس فيها لوعة وحرارة عاطفته ، بل إن بعض القصائد نظم على ميزان يساعد على الندب ، فحين تقرؤها تكاد تسمع صوت النادبات يرددن كلماته المسجوعة .

والديوان . عدا المقطوعات القصيرة التي يضيفها إلى قصائده الطويلة في خاتمة كل حرف من حروف المعجم ، والتي يتكلف فيها أنواعا من الجناس تبعد به أحيانا عن وصف الأحزان ولوعة النفس . درة من درر الشعر العربي قديمه وحديثه [(39)] .

الهوامش

1 ـ الدكتور شوقي ضيف،الرثاء(فنون الأدب العربي)،القاهرة،دار المعارف،ط2 1955م ص5

2 . علي الحصري ، المعشرات، وافتراح القريح واجتراح الجريح ، تحقيق الأستاذين محمد المرزوقي والجيلاني بي الحاج يحيى ، تونس ، الشركة التونسية للنشر ، ط2 1974م .

3 . الدكتور محمد رضوان الداية ، الأدب العربي في الأندلس والمغرب ، دمشق مطبعة جامعة دمشق ، 1983 . 1984م .

4 . ابن بسام الشنتريني ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ج4 ص 214 . 215 .

5 . علي الحصري ، المصدر السابق ، ص 130 .

6 . المصدر نفسه ، ص 176 .

7 . المصدر نفسه ، ص 196 .

8 . المصدر نفسه ، ص 87 .

9 . المصدر نفسه ، ص 87 .

10 . المصدر نفسه ، ص48 ، 79 .

11 . ينظر المصدر نفسه ، ص48 ، 104 .

12 . ينظر المصدر نفسه ، ص 49 ، 217 . 218

13 . ينظر المصدر نفسه ، ص51 ، 222 .

14 . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، شرحه ورتبه ، أحمد أمين وآخرون ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1969م .

15 . الدكتور مخيمر صالح ، رثاء الأبناء في الشعر العربي إلى نهاية القرن الخامس الهجري ، الزرقاء ، مطبعة المنار ، ط2 د . ت .

16 . علي الحصري ، المصدر السابق ، ص 104 .

17 . المصدر نفسه ، ص110 .

18 . المصدر نفسه ، ص 202 ، 78 ، 87 .

19 . المصدر نفسه ، ص 83 ، 116 ، 117 . وينظر رثاء الأبناء في الشعر العربي ، 22 .

20 . المصدر نفسه ، ص275 .

21 . ينظر رثاء الأبناء في الشعر العربي ، ص29 .30 ، وعلي الحصري ، ص 110 .

22 . علي الحصري ، المصدر السابق ، ص33 ، 79 ، 116 .

23 . ينظر المصدر نفسه ، ص 86 ، 87 ، 116 ، 127 ، 134 , 143 ، 164 ، 175 .

24 . المصدر نفسه ، ص 54 ، 175 .

25 . المصدر نفسه ، 149 .

26 . ينظر المصدر نفسه ، ص 158 ، 185 .

27 . الدكتور مخيمر صالح ، المرجع السابق ، ص113 ,

28 . ينظر علي الحصري ، المصدر السابق ، ص 133 ، 155 ، 165 ، 176 .

29 . المصدر نفسه ، ص 78 ، 104 ، وينظر ص 110 ، 234 .

30 . الدكتور مخيمر صالح ، المرجع السابق ، ص119 .

31 . المرجع نفسه ، ص 126 .

32 . ممدوح حقي ، عشر قمم في الأدب العربي ، الدار البيضاء ، دار الكتاب ، ط4 1976م.

33 . علي الحصري المصدر السابق ، ص 93 .

34 . المصدر نفسه ، ص 126 وينظر ص 102 ، 121 .

35 . المصدر نفسه ، ص 133 . 134 وينظر ص93 ، 121 . 122 .

36 . المصدر نفسه ، ص 121 . 122 وينظر ص 93 .

37 . المصدر نفسه ، ص85 .

38 . المصدر نفسه ، ص201 . 202 وينظر ص96 .

39 . المصدر نفسه ، ص45